

الباب الوهمي الخاص بالكاهن "إياو- بتاح" بالمتحف المصري (JE ٢١٧٦٥)

إيناس بهي الدين عبد النعيم

أستاذ مساعد والقائم بأعمال رئيس قسم الإرشاد السياحي

بالمعهد العالي للدراسات النوعية - الهرم

ملخص البحث:

تتناول هذه الورقة البحثية نشر الباب الوهمي الخاص بالكاهن "إياو- بتاح" والذي حمل لقب مشرف كهنة الكا، والمعروض حالياً بالقاعة رقم ٣٢ بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم دخول JE ٢١٧٦٥، والذي يرجع تأريخه لعصر الأسرة السادسة.

الكلمات الدالة:

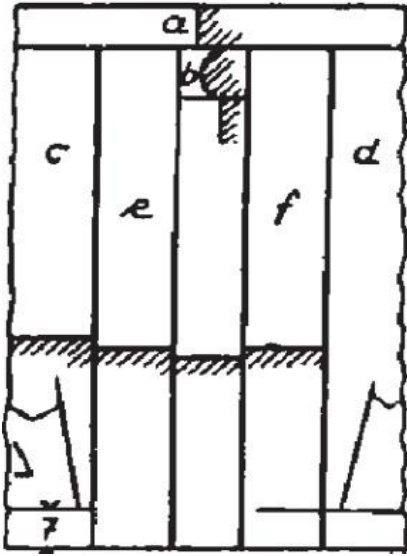
- الباب الوهمي - الكاهن "إياو- بتاح" - المتحف المصري
- قائمة القرابين - النقبة المثثة - القرابين الجنائزية

مقدمة:

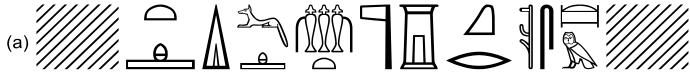
تعد الأبواب الوهمية من أهم العناصر المعمارية التي تتميز بها مقابر الأفراد بالدولة القديمة، فلم تكن تقل أهمية عند أصحابها من المقابر نفسها، فقد كانت تمثل لدي المصري القديم الجسر الذي يربط بين عالم الأحياء وعالم الموتى، ولذا أطلق عليها مداخل الروح أو أبواب الكا^(١)، والباب الوهمي هو عبارة عن وحدات معمارية مصمته من الحجر أو الخشب تشبه الأبواب في شكلها العام، وكانت تثبت في واجهات المصاطب والمقاصير أو في الجدار الغربي لمقصورة القرابين بالمقبرة، وكان ينقش عليه صورة المتوفي مع زوجته في كثير من الأحيان أمام مائدة القرابين، فضلاً عن تسجيل اسمه وألقابه وقائمة القرابين التي يتمني أن تتوافر له بالعالم الآخر^(٢).

بيانات أساسية للباب الوهمي الخاص بالكاهن "إياو-بتاح":

باب وهمي من الحجر الجيري، يرجع إلي عصر الأسرة السادسة، عُثر عليه عام ١٨٦٣ بمنطقة هليوبوليس "عين شمس"^(٣)، ومحفوظ حالياً بالقاعة رقم ٣٢ بالمتحف المصري بالقاهرة، ويحمل رقم JE ٢١٧٦٥ = CG ١٤٥٤، ويبلغ ارتفاعه حوالي ٩٧ سم، وعرضه حوالي ٤٤ سم، وهو بحالة جيدة من الحفظ، رغم انه به بعض الخدوش في أكثر من موضع، كما يلاحظ انه فاقد لبعض أجزاءه العلوية والجانبية.

الوصف:

يتكون هذا الباب من عتب علوي يعتمد علي أربعة أكتاف, وبين الأكتاف الداخلية للباب يوجد عتب أسطواني(طبلة الباب) والذي يعلو تجويف الباب, ويظهر صاحب الباب المدعو "إياو-بتاح" علي الأكتاف الخارجية للباب أسفل الأعمدة الكتابية يرتدي النقبة البارزة أو المثثة القصيرة ويمسك بيده العصا الطويلة والتي ترمز إلي المكانة الاجتماعية, بينما يظهر علي الأكتاف الداخلية واقفاً وكلتا يديه منسدلتين إلي جواره في وضع تعبد وتجيل, ويرتدي النقبة المثثة القصيرة والمثبتة بحزام معقود من الأمام, ويزين صدره قلادة الصدر الواسعة WSX , ويضع علي رأسه باروكة الشعر المستعارة ذات خصلات متدلّية علي الكتفين^(٤), وتذخر كل أجزاء هذا الباب بالنصوص وذلك علي النحو التالي:

عتب الباب:

Htp di [nsw] Htp (di) Inpw xnty sH-nTr qrs(ti).f m [Xrt-nTr].

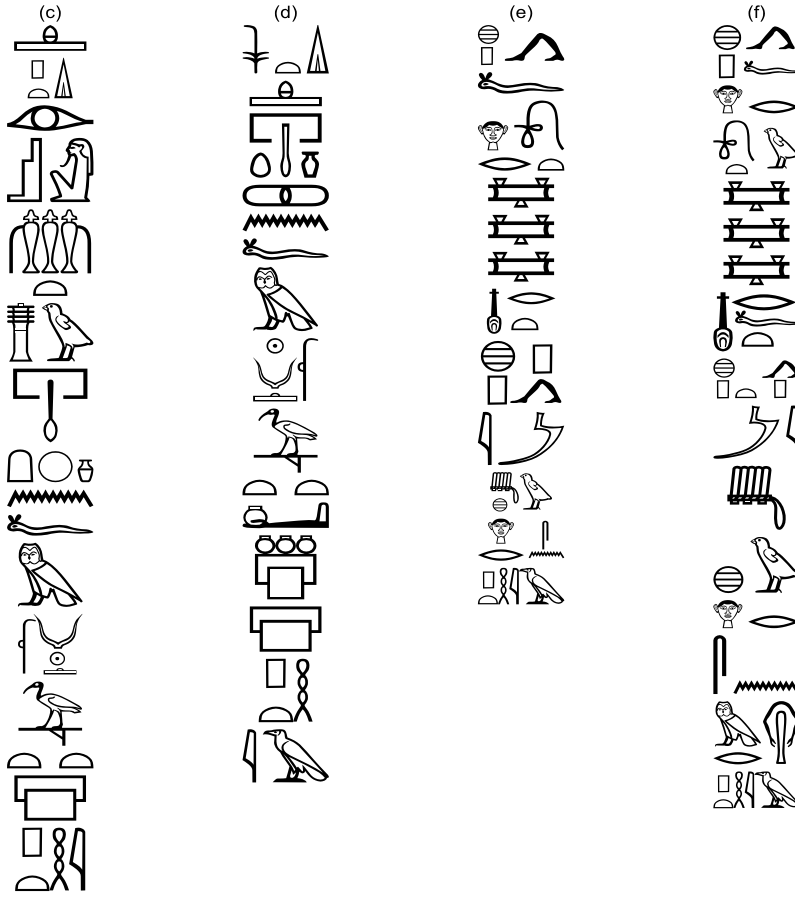
"هبة يعطيها الملك^(١), هبة يعطيها أنوبيس^(ب) الذي يتصدر الخيمة المقدسة, لعله يدفن بالجبانة".

طبلة الباب:

IAw-PtH

"إياو-بتاح"^(٥)

أكتاف الباب الخارجية والداخلية:



(c) Htp di Wsir xnty ©dw prt-xrw n.f m wpi-rnpt ©Hwtyt IAw-PtH

" هبة يعطيها أوزير^(د) متصدر (جدو)، لعل القرابين الجنائزية^(هـ) تقدم له في عيد بداية العام^(و)،
وعيد جحوتي^(ز)، إياو-بتاح".

(d) Htp di nsw prt-xrw n.f m wpi-rnpt ©Hwtyt IAw-PtH

" هبة الملك، لعل القرابين الجنائزية تقدم له في عيد بداية العام، وعيد جحوتي، إياو-بتاح".

(e) xpi^(و).f Hr wAwt nfrwt xppwt imAxw Hr.sn IAw-PtH

" لعله يسير علي الطرق الجميلة^(ح)، حيث يسير المبجل (المبرأ)^(ط) عليها، إياو-بتاح".

(f) xpi.f Hr wAwt nfrwt xppwt imAxw Hr.sn imy-rA Hm(w)-kA IAw-PtH

" لعله يسير علي الطرق الجميلة، حيث يسير المبجل (المبرأ) عليها، مشرف كهنة الكا^(ي)، إياو-
بتاح".

التعليق:

أ- هي الصيغة المعتاد ذكرها علي الأبواب الوهمية لتقديم القرابين، ويلاحظ في ترتيب علاماتها
في النص هنا انها كتبت بعلامة 𓂏 والتي جاءت بالنص مُهشرة، تليها علامة الـ 𓂏 أسفلها

علامة الـ $\overline{\text{h}}$ ثم علامة $\overline{\text{h}}$ ، وهو الترتيب الذي شاع خلال الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الوسطي^(٦).

ب- المعبود أنوبيس هو أكثر المعبودات التي يأتي ذكرها مصاحب لصيغ القرابين، ويلاحظ كتابة اسم المعبود هنا بعلامة حيوان ابن آوي بدون مقصورته $\overline{\text{h}}$ وهي من أقدم الأشكال المعروفة لكتابة اسمه خلال الدولة القديمة بشكل عام^(٧)، وشاع ظهورها في صيغة القربان خلال الأسرة السادسة^(٨).


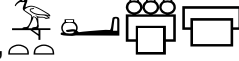
ج- اسم صاحب الباب، وهو اسم غير شائع الظهور، وظهر خلال الدولة القديمة فقط علي هذا الباب، ومرة اخري خلال الدولة الوسطي^(٩)، ويترجم بمعنى الذي يتعبد (يمدح) بتاح^(١٠)، فيشير اسمه إلي وظيفته، إذ يبدو أن "إياو-بتاح" كان أحد الكهنة الغير ملكيين خلال الأسرة السادسة للمعبود بتاح، ويؤكد علي ذلك لقبه الذي حمله في العمود الكتابي (f) في هذا الباب، وهو -imy- rA Hm(w)-kA بمعنى "مشرف كهنة الكا".

د- يلاحظ كتابة اسم المعبود أوزير بالشكل $\overline{\text{h}}$ ، والذي ظهر في صيغ القرابين علي الابواب الوهمية خلال الأسرة السادسة، وبالأخص في عصر الملك بيبى الثاني أواخر الأسرة السادسة^(١١).


هـ- يلاحظ كتابتها في هذا النص بالشكل الكتابي $\overline{\text{h}}$ والذي يتضمن الخبز بنوعيه المخروطي والدائري مع إناء الجعة، وهذه الكتابة والتي يظهر فيها الخبز الدائري ضمن القرابين المقدمة كان شائعاً بصيغ القرابين علي الأبواب الوهمية خلال الأسرة السادسة^(١٢)، بينما جاءت علي العمود الكتابي (d) بالشكل $\overline{\text{h}}$ والذي يتضمن الخبز المخروطي والمستطيل مع إناء الجعة، وهي كتابة ظهرت واستمرت طوال الدولة القديمة^(١٣).




و- يعبر المصطلح wpi-rnpt عن ذلك العيد الذي كان يُقام في أول أيام العام الجديد، وكذلك يوم بزوغ نجم الشعري اليمانية (سوتيس)، كما أُعتبر يوم مولد (تتويج) الملك، ولذا كان يعد هذا اليوم يوم عيد^(١٤)، وظهر في الدولة القديمة بهذه الأشكال الكتابية $\overline{\text{h}}$ (كما جاء بالنص الحالي)^(١٥)، $\overline{\text{h}}$ ، $\overline{\text{h}}$ ^(١٦)، ويلاحظ كتابة المصطلح علي العمود الكتابي (d) بالشكل الكتابي $\overline{\text{h}}$ وهي كتابة خاطئة تقدمت فيها العلامة أ عن باقي الكلمة، وذلك فيه إشارة لعدم دقة الكاتب.

ز- هو نسبة إلي المعبود جوتي معبود القمر في مصر القديمة، ويحدث هذا العيد بين wpi-rnpt و rnt (اليوم الأول للعام الجديد طبقاً للتقويم القمري)^(١٧)، ويلاحظ كتابة هذا

المصطلح بهذا النص بالشكل ، وعلي العمود الكتابي (d) بالشكل ، وهي كتابة جاء فيها أكثر من مخصص للكلمة، وكلا الشكلين ظهرا خلال الدولة القديمة^(١٨)، وغالباً ما يأتي ذكر هذا العيد بعد wpi-rnpt علي الابواب الوهمية خلال الأسرة السادسة^(١٩).

ح- أحد صيغ الدعاء والتمني التي ظهرت خلال الدولة القديمة^(٢٠).

ط- يشير اللقب هنا إلي المعبود أوزير أمام الغربيين الذي يتمني المتوفي أن يسير علي خطاه، وقد كُتِبَ بالشكل  وهي كتابة معروفة منذ عهد الأسرة السادسة^(٢١)، بينما يلاحظ

كتابة اللقب علي العمود الكتابي (f) بالشكل الكتابي  وهي كتابة خاطئة تقدمت فيها العلامة  عن العلامة ، ويشير ذلك لعدم دقة الكاتب.

ي- أحد الألقاب الدينية التي ظهرت خلال الدولة القديمة^(٢٢)، وهو اللقب الوحيد الذي ظهر علي هذا الباب للكاهن "إياو-بتاح".

النتائج:

- تشير السمات الفنية لهذا الباب الوهمي أنه من صنع فنان محلي وإن كان جيد التنفيذ.
- يلاحظ أن الشخص المصور أسفل العمود الكتابي (f) والذي يمثل إياو-بتاح صاحب الباب، يُصور بجسد نحيل وبملاح تختلف إلي حد كبير عن هيئته المصورة أسفل العمود الكتابي (e)، أي أن النسب التي صوره بها الفنان غير متطابقة.
- يمكن تأريخ هذا الباب الوهمي إلي أواخر الأسرة السادسة، وتحديداً عصر الملك بيبي الثاني، اعتماداً علي السمات الفنية والملاح الخطية واللغوية للنصوص المسجلة علي هذا الباب.
- يتبين من اسم صاحب هذا الباب "إياو-بتاح"، ولقبه imy-rA Hm(w)-kA بمعنى "مشرف كهنة الكا"، أنه كان أحد كهنة المعبود بتاح الغير ملكيين خلال الأسرة السادسة.

ملحق الصور:



شكل ١: الباب الوهمي الخاص بالكاهن "إياو-بتاح" بالمتحف بالمصري بالقاهرة.
(تصوير الباحثة)

حواشي البحث:

- (١) عبدالعزيز صالح , "مداخل الروح (الأبواب الوهمية وتطوراتها حتى أواخر الدولة القديمة)", في: مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة, المجلد الثاني والعشرون, العدد الأول, ١٩٦٤, ص ٩٥.
- (٢) Haeny, G., "Scheintür", *LÄ* V, ١٩٨٤, col. ٥٦٣-٥٧٤.
- وللمزيد عن الأبواب الوهمية انظر:
- يحي صلاح المصري , الأبواب الوهمية في العمارة المصرية القديمة منذ بداية الأسرات إلي نهاية الدولة القديمة, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب بسوهاج - جامعة أسيوط , ١٩٨٦.
- (٣) Borchardt, L., *Denkmäler des Alten Reiches (ausser den Statuen) im Museum zu Kairo Nr. ١٢٩٥-* ١٨٠٨, vol. I, Le Caire, ١٩٣٧, p. ١٤١.
- (٤) يلاحظ أن هذا الطراز من الأبواب الوهمية ظهر خلال الأسرة السادسة, وأن الأسلوب الفني الذي يُصور فيه صاحب الباب علي الأكتاف الخارجية والداخلية, هو أسلوب فني متبع خلال نهاية الأسرة السادسة, انظر:
- يحي صلاح المصري , الأبواب الوهمية منذ أواخر الأسرة السادسة الي نهاية الدولة الوسطي رسالة دكتوراه (غير منشورة), كلية الآداب بسوهاج - جامعة أسيوط , ١٩٩٤ , ص ٣٩٧.
- Brovanski, E., "False doors & history the Sixth Dynasty", in: *The Old Kingdom Art and Archaeology (Proceedings of the Conference held in Prague, May ٣١-June ٤, ٢٠٠٤)*, pp. ٧١-١١٨.
- (٥) Wb III, ٢٥٨(٣-١٦).
- (٦) Smither, P. C., "Writing of Htp-di-nsw in the Middle and New Kingdoms", *JEA* ٢٥ (١٩٣٩), pp. ٣٤-٣٧; Barta, W., *Aufbau und Bedeutung der altägyptischen Opferformel*, *ÄF* ٢٤ , ١٩٦٨, pp. ٢١- ٣٦.
- (٧) Leitz, C., *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen*, vol. I, *OLA* ١١٠, ٢٠٠٢, p. ٣٩٠(c).
- (٨) انظر نصوص تلك النماذج من الأسرة السادسة:
- CG ١٣٦٨; ١٤٠٤; ١٤٢١; ١٤٣٤; ١٤٨٣; ١٤٩٧.
- (٩) Ranke, *PN* I, ٦, ٩.
- (١٠) Ranke, *PN* II, ٣٣٦.
- (١١) انظر نصوص تلك النماذج من الأسرة السادسة:
- CG ١٣٩٣; ١٤٨٣; ١٤٩٨; ١٥٧٤.
- ومن عصر الملك بيبى الثاني انظر:
- CG ١٥٠٥; ١٥٧٧; ١٥٧٨.
- (١٢) انظر نصوص تلك النماذج من الأسرة السادسة:
- CG ١٣٦٩; ١٣٩٣; ١٤٢٠; ١٤٢١; ١٥١٥; ١٥٦٥.
- (١٣) Wb I, ٥٣٠(٢); Lapp, G., *Die Opferformel des Alten Reiches*, Mainz, ١٩٨٦, p. ٩٢-٩٣, § ١٦٠.
- (١٤) Parker, R.A., *The Calendars of Ancient Egypt*, Chicago, ١٩٥٠, p. ٦٢, § ٣١٥.
- (١٥) ظهر هذا الشكل الكتابي في نصوص الأسرة السادسة, انظر:
- CG ١٤٩٧; ١٥٦٥.
- (١٦) Wb I, ٣٠٥(١-٤).
- (١٧) Parker, R.A., *The Calendars of Ancient Egypt*, Chicago, ١٩٥٠, p. ٣٦, § ١٨٠.
- (١٨) Wb V, ٦٠٦(٣).
- (١٩) انظر نصوص تلك النماذج من الأسرة السادسة:
- CG ١٤٢٠; ١٥٦٥.
- (٢٠) Lapp, G., *op.cit.*, p. ٥١, § ٧٩.
- (٢١) إيناس بهي الدين عبد النعيم, "الباب الوهمي للكاهن سنفر سجم", في: مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة, المجلد التاسع, العدد الثاني, ٢٠١٢, ص ٣.
- (٢٢) Jones, D., *An index of ancient Egyptian titles, epithets and phrases of the Old Kingdom*, vol. I, Oxford, ٢٠٠٠, p. ١٧٦(٦٧٣).